بيد الصدق والاخلاص على حد مستندي الكتاب
والسنة ليجتمع فيك خصائص الخواص ثم غمض
العينين استعانة على خلو الباطن من تطرق المحسوسات
هذا ظاهرا واما باطنا فتغمض عين الظاهر و
الباطن عما سوى الظاهر والباطن ثم المد بلا اله
من الجانب الايسر الذي هو مسكن فتيلة القلب
الصنوبري المعنوي مارا بها من اسفل الصدر الى
الجانب الايمن ثم الى اعلاه راجعا حتى تصل بها الى
المأخذ الذي اخذت منه فيكون المأخذ هو المحط
والمأخوذ ما تضمنته كلمة النفي والموضوع ما تضمنته
كلمة الاثبات والنفي مصحوبك في ذهابك من اسفل
الصدر وفي ايابك من اعلاه راجعا الى المأخذ
متعارفة بالاثبات وسر ذلك ان القلب برزخ
بين العالم العلوي والسفلي فمن اخذك منه الى اسفل
الصدر

الصدر اشارة الى استيعاب العالم السفلي بلا اله ثم
جهلها في عودك اليه من اعلى الصدر استيعاب ايضا
للعالم العلوي نافيا كل ما سوى معنى الا الله ومن
الاداب الترتيل المعلى الدوام ما لم يغلب وارد كذكر
بحيث ان تقيد ذكرك بمجلس فيكون مختتمه
كمفتتحه فتسلم بذلك من التشبه باهل الوجد
فيها فانه شيء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وتتمكن من حسن التأدية للاية كما انزلت
مع التمتع بترتيب معناها مكررا في كل مرة له وتكرار
فان المقصود من تلاوة ذكرنا فافهم ومعانيها
اي ما يراد بها اما المعبود فنفي الالوهية عما سواه
تعالى ومعنى الاله عند اكثر المتكلمين المعبود بحق وعند
بعضهم المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه

١٩١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)